الفصل الثالث

دور المجتمع في الحد من الإعاقة والتعامل معها

إن الوقاية من الإعاقة مسؤولية الجميع، وللمجتمع دور كبير في ذلك من خلال الوزارات المختلفة والجمعيات الأهلية (ذات النفع العام). ويمكن تحديد بعض أدوار المجتمع فى الحد من الإعاقة كالتالي:

١- استصدار تشريعات اجتماعية هدفها تدعيم الأسرة ومساعدتها على القيام بوظائفها بشكل مناسب، ومما يساعد على قيامها بدورها في وقاية أبنائها من الإعاقة.

٢- استصدار تشريعات العمل الملزمة لتوفير اشتراطات الأمن والسلامة في أماكن العمل، وعدم تشغيل الأطفال إلا في حالات معينة وتحت شروط معينة، وكذلك المرأة مما يقلل من حوادث العمل ويحافظ على العاملين من الأمراض.

٣- تقديم برامج إعلامية في الإذاعة والتلفزيون تهدف إلى توعية الجمهور بكيفية وقاية أنفسهم وأبنائهم من الإعاقة. من أمثلة هذه البرامج في مصر: دعوة للحياة وفرسان الإرادة والأمل وبدون فواصل والتحدي، وفي الدول العربية الخليجية: برنامج مشاعل الأمل، وبرنامج سلامتك وبرنامج إلى أمي وأبي مع تحياتي.

٤- توفير الكشف الصحي الدوري، وخاصة للجماعات الأكثر عرضة للأمراض والإعاقات من غيرهم Groups at High Risk (مثل الرضع والأطفال، المرأة الحامل، المراهقون، المسنون والعمال).

٥- تطبيق شرط الفحص الطبي للراغبين في الزواج للتأكد من صلاحية الزوجين من الوجهة الصحية، خاصة من ناحية القدرة على الإخصاب لدى الرجل والقدرة على الإنجاب لدى المرأة، والخلو من الأمراض الوراثية والتناسلية والمعدية.. ويعتقد المؤلف أن هذه خطوة نحو تعميم فكرة مكاتب فحص الراغبين في الزواج.

٦- تعميم وتدعيم مراكز رعاية الأمومة والطفولة لرعاية الحوامل، وإجراء عمليات الولادة ورعاية الأم والرضيع بعد الولادة، وإعطاء الطفل التحصينات أو التطعيمات التي تقيه من الأمراض والإعاقات.

٧- توفير خدمات الطب الوقائي ونشرها بحيث تكون في متناول الأسر، مما يؤدي إلى انخفاض معدلات الوفيات والإعاقة لدى الأطفال والأمهات. ومن أمثلة خدمات الطب الوقائي نذكر: التطعيمات والتحصينات ضد الأمراض، مراقبة الأمراض الوافدة وعلاجها، القضاء على الوبائيات، خدمات رعاية الأمومة والطفولة، مكافحة مرض الإيدز وبرامج التثقيف الصحي والغذائي.

٨- تعميم وتدعيم الوحدات الصحية المدرسية، وذلك لتوفير الرعاية الصحية للتلاميذ، وذلك من خلال، على سبيل المثال: تقويم صحة التلاميذ، متابعة صحتهم، الوقاية من الأمراض المعدية ومكافحتها، إجراءات الطوارئ والإسعافات الأولية، رعاية التلاميذ المعاقين برامج التوعية الصحية المرتبطة بالتغذية والوقاية من الحوادث.

٩- تشجيع وتدعيم الجمعيات الأهلية (ذات النفع العام) والتي تعمل في مجال رعاية وتأهيل المعاقين لمساعدة المؤسسات الحكومية في تحل بعض الأعباء، ولتوسيع مجال الخدمات والارتقاء بها كماً ونوعاً.

إن رعاية المجتمع لأبنائه خاصة المعاقين منهم وتوفير ما يلزم من خدمات وإتاحة الفرص لهم للاندماج في الأنشطة المجتمعية للمشاركة في الجهود التنموية هي مؤشرات هامة على المستوى الحضاري الذي وصل إليه ذلك المجتمع.

وفي العقد الحالي حققت المجتمعات العربية خاصة الخليجية منها خطوات هامة في هذا المجال، وإن كان الميدان ما زال في حاجة إلى مزيد من العمل والخدمات والبرامج.